وينقسم الكلام فيه في بابين

الباب الاول فيما هو في حقه سب ونقص من تعريض او نص وفيه عشرة فصول

الباب الثاني في حكم شانئه ومؤذيه ومتنقصه وعقوبته وذكر استتابته والصلاة عليه ووراثته وفيه عشرة فصول **وختمناه** بباب ثالث جعلناه تكملة لهذه المسألة ووصلة للبابين اللذين قبله في حكم من سب الله تعالى ورسله وملائكته وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه واختصر الكلام فيه في خمسة فصول وبتمامها ينتجز الكتاب وتتم الاقسام والابواب ويلوح في غرة الايمان لمعة منيرة وفي تاج التراجم درة خطيرة تزيح كل لبس وتوضح كل تخمين وحدس وتشفي صدور قوم مؤمنين وتصدع بالحق وتعرض عن الجاهلين وبالله تعالى لا اله سواه استعين

القسم الاول في تعظيم العلي الاعلى لقدر المصطفى عليه السلام قولا وفعلا

قال الفقيه القاضي الامام ابو الفضل رحمه الله

لا خفاء على من مارس شيئا من العلم او خص بادنى لمحة من فهم بتعظيم الله تعالى قدر نبينا عليه السلام وخصوصه اياه بفضائل ومحاسن ومناقب لا تنضبط لزمام وتنويهه من عظيم قدره بما تكل عنه الالسنة والاقلام **فمنها** ما صرح به تعالى في كتابه ونبه به على جليل نصابه واثنى به عليه من اخلاقه واداده وحض العباد على التزامه وتقلد ايجابه فكان جل جلاله هو الذي تفضل واولى ثم طهر وزكى ثم مدح بذلك واثنى ثم اثاب عليه الجزاء الاوفى فله الفضل بدءا وعودا والحمد اولى واخرى **ومنها** ما ابرزه للعيان من خلقه على اتم وجوه الكمال والجلال وتخصيصه بالمحاسن الجميلة والاخلاق الحميدة والمذاهب الكريمة والفضائل العديدة وتاييده بالمعجزات الباهرة والبراهين الواضحة والكرامات البينة التي شاهدها من عاصره وراها من ادركه وعلمها

علم يقين من جاء بعده حتى انتهى علم حقيقة ذلك الينا وفاضت انواره علينا صلى الله عليه وسلم كثيرا **حدثنا** القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الحافظ رحمه الله قراءة مني عليه قال نا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار وابو الفضل احمد بن خيرون قالا نا ابو يعلى البغدادي قال نا ابو علي السنجي قال نا محمد بن احمد بن محبوب نا ابو عيسى بن سورة الحافظ قال نا اسحاق بن منصور نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ابمحمد تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا

الباب الاول في ثناء الله تعالى عليه واظهاره عظيم قدره عليه السلام لديه

اعلم ان في كتاب الله العزيز آيات كثيرة مفصحة بجميل ذكر المصطفى وعد محاسنه وتعظيم امره وتنويه قدره اعتمدنا منها على ما ظهر معناه وبان فحواه وجمعنا ذلك في عشرة فصول

الفصل الاول فيما جاء من ذلك مجيء المدح

والثناء وتعداد المحاسن كقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية **قال السمرقندي** وقرا بعضهم من انفسكم بفتح الفاء وقراءة الجمهور بالضم **قال الفقيه القاضي الامام** رحمه الله اعلم الله تعالى المومنين او العرب او اهل مكة او جميع الناس على اختلاف المفسرين من المواجه بهذا الخطاب انه بعث فيهم رسولا من انفسهم يعرفونه ويتحققون مكانه ويعلمون صدقه وامانته فلا يتهمونه بالكذب وترك النصيحة لهم لكونه منهم وانه لم تكن في العرب قبيلة الا ولها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولادة او قرابة وهو عند ابن عباس وغيره معنى قوله تعالى الا المودة في القربى وكونه من اشرفهم وارفعهم وافضلهم على قراءة الفتح وهذه نهاية المدح ثم وصفه بعد باوصاف حميدة واثنى عليه بمحامد

Copyright © King Saud University